

تاج العروس من جواهر القاموس

كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ ... كَلُوءَ النَّجْمِ وَالنَّعَاسُ مُعَانِقُهُ °

فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِ ... وَبَتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : الْعِرْفَانُ هُنَا : الرَّجُلُ الْمُعْتَرِفُ بِالشَّيْءِ الدَّالِّ عَلَيْهِ وَهَذَا
صِفَةٌ وَذَكَرَ سِيبَوَيْهٌ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ وَصَفَاءٌ وَيُضْمُ مَعَ التَّشْدِيدِ وَهَذَا رَوَاهُ سِيبَوَيْهٌ
جَعَلَهُ مَذْقُولًا عَنْ اسْمِ عَيْنٍ . وَعِرْفَانٌ كَعَتْبَانَ : مُغَنِّيَّةٌ مَشْهُورَةٌ نَقَلَهُ
الصَّاعِقِيُّ . وَالْعُرْفَةُ بِالضَّمِّ : أَرْضٌ بَارِزَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ تُذْبِتُ .
وَالْعُرْفَةُ أَيْضًا : الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالْأُرْفَةُ ج : عُرْفٌ كَصُرْدٍ .
وَالْعُرْفُ : ثَلَاثَةٌ عَشَرَ مَوْضِعًا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا : عُرْفَةُ صَارَةَ
وَعُرْفَةُ الْقَنَانِ وَعُرْفَةُ سَاقٍ وَهَذَا يُقَالُ لَهُ : سَاقُ الْفَرَوَيْنِ وَفِيهِ
يَقُولُ الْكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ بَعْرُفَةَ الْفَرَوَيْنِ نَارًا ... تُشَبِّبُ وَدُونِي الْفَلَاوَجَتَانِ
وَعُرْفَةُ الْأَمْلَاحِ وَعُرْفَةُ خَجَا وَعُرْفَةُ نِبَاطٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَيُقَالُ : الْعُرْفُ فِي
بِلَادِ ثَعْلَبِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ وَهَمْ رَهْطُ الْكُمَيْتِ وَفِي اللَّسَانِ الْعُرْفَتَانِ بِبِلَادِ
بَنِي أَسَدٍ . وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَخَصَّ بِهِ
الْأَصْمَعِيُّ بِالْبَحْرَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ . وَالْأَعْرَافُ : سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ " وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْأَعْرَافُ : أَعَالِي السُّورِ وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ فَقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ
اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَلَمْ يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ
بِالسَّيِّئَاتِ فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَعْلَمُ : عَلَى الْأَعْرَافِ : عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَأَهْلِ النَّارِ هُوَ الرِّجَالُ وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ : أَنْبِيَاءُ وَقِيلَ :
مَلَائِكَةٌ عَلَى مَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ . وَالْأَعْرَافُ مِنَ الرَّيْحِ :
أَعَالِيهَا وَأَوَائِلُهَا وَكَذَلِكَ مِنَ السَّحَابِ وَالضَّبَابِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَعْرَافُ : نَخْلٌ
وَهَضَابٌ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَأَعْرَافٌ نَخْلٌ : هَضَابٌ حُمُرٌ لِبَنِي
سَهْلَةَ هَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ حُمُرٌ فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ كَمَا هُوَ نَصُّ
الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتٍ وَأَنْشَدَ :

" يا مَنْ لَثَوْرٍ لَهَقٍ طَوَّافٍ .

" أَعْيَنَ مَشَاءٍ عَلَى الْأَعْرَافِ وَيَوْمَ الْأَعْرَافِ : مَنْ أَيْسَاهِمٌ . وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بُلْدَانٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْأَعْرَافَ مِنْهَا : أَعْرَافُ لُبْنَانَ وَأَعْرَافُ غَمْرَةَ وَغَيْرُهُمَا وَهِيَ مَوَاضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ : .

" جَلِيدَنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ غَمْرَةَ وَأَعْرَافِ لُبْنَانَ الْخَيْلَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبٍ .

عَرَابًا وَحُورًا مُشْرِفًا حَجَبَاتُهَا ... بَنَاتِ حِصَانٍ قَدَّ تَخْيِيرَ مُنْجَبٍ .
بَنَاتِ الْأَعْرَبِ وَالْوَجِيهِ وَلا حَقَّ ... وَأَعْوَجَ يَنْمِي نَسِيَةَ الْمُتَنَسِّبِ